

دورة تكوينية لفائدة مكوني محاربة الأمية

مرجعية الكفايات في مجال محو الأمية: دور المقاربة بالكفايات في خدمة الإندراغوجيا!

تأطير الأستاذ: مولاي المصطفى البرجاوي

أهداف العرض

- 1- التمكن من المعرفة النظرية والأدوات المفاهيمية الخاصة بالديداكتيك.
- 2- أن يتمكن المكون / المؤطر من التعرف على الجهاز المفاهيمي المهيكل للمقاربة بالكفايات وما يتصل بها.
- 3- أن يتعرف على دور الإندراغوجيا في خدمة محو أمية الكبار.
- 4- التعرف على مرجعية الكفايات في مجال محو الأمية.
- 5- إنجاز أنشطة تطبيقية من خلال ورشات تكوينية.

مقدمة

- المصوغة التكوينية بمثابة لوحة القيادة التي ستعمل على تطوير وتحسين العدة الديدانكناكة .
- وتتوجه بالأساس لذوي الصلة، من المكونين والمنشطين في تطوير الأدوات والمعدات الديدانكناكة في مجال محو أمية الكبار.
- وسيتم عرض هذه المصوغة التكوينية من خلال ثلاثة محاور أساسية:
 - المحور الأول: تقديم الإطار والجهاز المفاهيمي الخاص بالديدانكناكة .
 - المحور الثاني: دور المقاربة بالكفايات في خدمة الإندراغوجيا.
 - المحور الثالث: خاص بتقديم مرجعية الكفايات مع أنشطة تطبيقية من خلال ورشات.

المحور الأول: الإشكالية العامة لعلم الديدانتيك: المعارف النظرية / الأدوات المفاهيمية

المفاهيم الأساس لعلم الـديداكتيك :

✓ مفهوم الـديداكتيك (la didactique) :

” يقول فولكبي (Foulquié) : الـديداكتيك هي كل ما يُعنى بالتدريس؛ طرق التدريس، منهجية التدريس، أشكال التقويم.

الدكتور محمد فاتحي: مسائل ديداكتيكية

مفهوم الـديداكتيك (la didactique) :

✓ من الناحية الإجرائية يمكن نعت مفهوم الـديداكتيك باعتباره مرادفًا دالًّا على علم التدريس.

«يقصد بعلم التدريس: الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيًا، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس – حركي، وتحقيق المعارف والكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم».

(محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، 2004، (ص: 15).

الديداكتيك التجريبية:

**كل ما له صلة وطيدة
بالتدريس والتكوين والتعلم
من جهة والتجريب الميداني
من جهة أخرى**

**الديداكتيك الخاصة: ينحصر
مجالها داخل كل مادة من مواد
التدريس أو التكوين**

**الديداكتيك العامة: تجمع بين
مختلف المواد الدراسية**

أنواع الديداكتيك

الديداكتيك / تصميم التدريس

هو عملية مخططة لمواجهة التفاعلات العديدة بين المحتوى والوسائل التعليمية والمدرس والمتعلم والبيئة التعليمية؛ من خلال الخطوات التالية:



المكون
الإبيستيمولوجي
(المعرفي)

الديداكتيك: فرع من علوم
التربية يهتم بدراسة منهجية
تدريس مادة دراسية معينة في
علاقتها بثلاثة مكونات
أساسية

المكون
السيكولوجي
(المتعلم)

المكون
الميتودولوجي
(المنهجي)

2. مفهوم البيداغوجيا (la pédagogie) :

✓ كلمة بيداغوجيا ذات أصل إغريقي «بيدوس» (paidos) والتي تشير إلى دور العبد الذي يقود الأطفال في الطريق نحو المدرسة، وأصبح اللفظ يفيد المهذب والمربي / المعلم.

✓ وفي البيداغوجيا المعاصرة فاللفظ يطلق للدلالة على نشاط عملي يتضمن مجموع تصرفات المدرس والمتعلمين داخل القسم، وكذا مجموع المبادئ والتوجهات والإستراتيجيات والتقنيات التي تنظم العلاقة التربوية بين مختلف أطراف العملية التعليمية – التعلمية.

تتكون كل عملية تعليمية - تعلمية من متغيرين أساسيين:

نشاط المتعلم (التعلم / التحصيل)

نشاط المدرس (التدريس)

التدريس والتعلم يتفاعلان عندما يتدخل متغيرا:
1. المعرفة المراد تعليمها وتعلمها (المادة الدراسية).
2. الكفايات (القدرات / المهارات / المواقف المرغوب فيها).

3. مفهوم التدريس/ التعليم (l'enseignement) :

✓ «التدريس مجموعة من الأنشطة المنظمة والموجهة للتثقيف والتعليم، مقصدها الأساسي مساعدة التلميذ على امتلاك أدوات فكرية، وأهمها على الخصوص المعارف التي تحظى بالامتياز داخل عمليات التربية المدرسية».

✓ يتجه نظام التدريس حسب شارل هادجي (Ch. Hadji) نحو تحقيق التعلم وتسهيله».

عبدالحق منصف (2007)، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، (ص: 57).

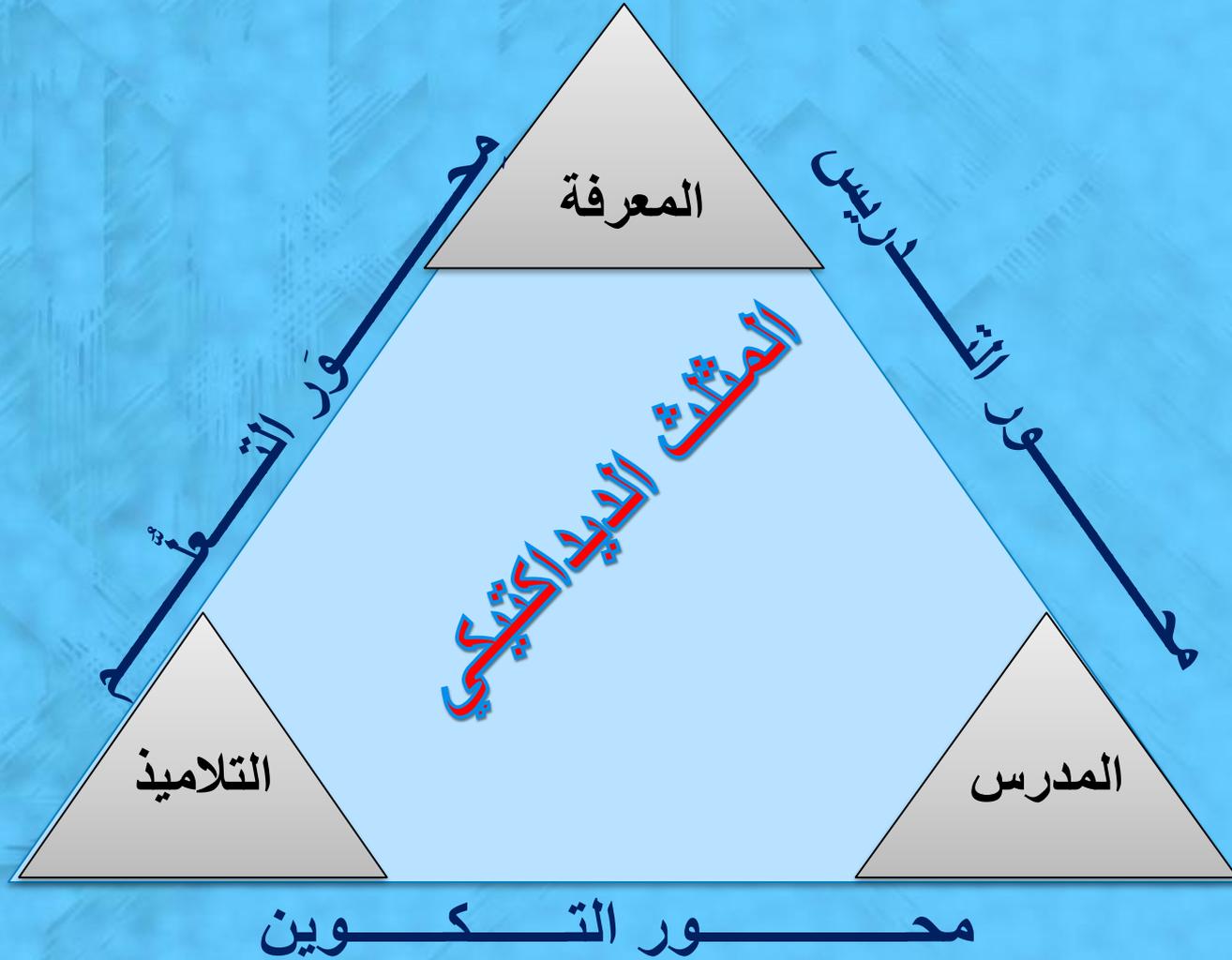
4. مفهوم التعلم (l'apprentissage) :

✓ يعرف جيتس (A.Gates, 1942) التعلم باعتباره:

«العملية التي يكتسب الفرد من خلالها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته، ويرضي عن طريقها دوافعه وحاجاته».

إبراهيم وجيه محمود، 1992، التعلم؛ أسسه ونظرياته، (ص: 21).

المثلث اليداكتيكي مُتساوي الأضلاع مما يعني أهمية خلق توازن بين مكوناته عند التخطيط والتدبير لكل وضعية تعليمية تعلمية، وعدم جعل أحد مكوناته مركز ثقل العملية.



المحور الثاني: الإندراجوجيا والمقاربة بالكفايات ودورها في خدمة محور الأمية

المراحل الكبرى لبناء برامج بيداغوجية كبرى لمحو الأمية

- 1- تحليل حاجيات الوسط (حاجيات الفئة المستهدفة، حاجيات المتدخلين).

المرحلة الأولى

- 2- تقويم مناهج محو الأمية

المرحلة الثانية

- 3- بناء مرجعية الكفايات

المرحلة الثالثة

- 4- إعداد بناء المادة التعليمية

المرحلة الرابعة

الجهاز المفاهيمي:

1- محور الأمية

2- الإندراغوجيا

الكفايات في
محور الأمية

3- مفهوم الكفاية

4- التقويم في إطار
التعلم

-1- محو أمية الكبار

- سيرورة تعلم قواعد ورموز اللغة المكتوبة بهدف استيعاب الأدوات التي تُمكن من الانخراط في الحياة اليومية (داخل المنزل - وأثناء العمل - ضمن الجماعة)، وتُتيح محو الأمية للكبار ما يلي:

- أ- تطوير وتحسين أدواره العائلية والجماعية.
- ب- الرفع من إمكانياته في مختلف مجالات التعلم.
- ج- العمل على اندماجه الفعلي في الحياة النشيطة.
- د- الإقبال على مختلف أنشطة التكوين والتعلم مدى الحياة.

الأهداف الكبرى لمحو الأمية

الأهداف الاقتصادية	الأهداف الاجتماعية والصحية	الأهداف المدنية	الأهداف التربوية	الأهداف اللغوية
<ul style="list-style-type: none">- إدراك أهمية التخطيط الاقتصادي.- اكتساب المهارات الأساسية للاندماج في الحياة الاقتصادية والاجتماعية (الأمية الوظيفية).- الوعي بالأخطار المهنية وقوانين الشغل وبالتغطية الاجتماعية.- تعزيز مُحارَبة الإقصاء الاجتماعي.	<ul style="list-style-type: none">- توعية المستفيدين بالتراماتهم تجاه الأسرة والمجتمع.- تكريس التشبُّث بالقيم الروحية والاجتماعية (التضامن، التآزر).- التربية الصحية (الصحة الإنجابية) البيئية.- التغذية المتوازنة.	<ul style="list-style-type: none">- الوعي بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والواجبات الدستورية.- اكتساب القدرة على المشاركة في الحياة السياسية.- تنمية روح المواطنة.	<ul style="list-style-type: none">- اكتساب مهارة التواصل (الكتابة والقراءة - الحساب).- الوعي بأهمية المعرفة والتعلم في الحياة اليومية.- تقوية الثقة بالنفس والرغبة في التعلم.	<ul style="list-style-type: none">- التواصل باللغة العربية.- استعمال لغة الرياضيات وأدواتها.- كفايات القراءة والكتابة والتعبير الشفوي.

2- الإندراغوجيا، في خدمة محو أمية الكبار

المقاربة الإندراغوجية تعتبر المتعلم الكبير فردًا وفاعلًا اجتماعيًا؛ إذ تركز على احترامه وتنمية استقلاليتة، ويتعلق الأمر بالأساس بمرافقة الكبير وتوجيهه وتزويده بالوسائل الضرورية لتيسير سيرورته التعليمية.

- عدم اعتبار المكوّن الحامل الوحيد للمعرفة، بل يُصبح بمثابة مرافق وموجه للكبار أثناء عملية تعلمهم.

- تفضيل المقاربات الواقعية والتعلم الهادف الذي يمكن توظيفه في حياتهم اليومية.

- تحديد العلاقات بين مكونات المثلث اليداكتيكي المتمثل في المعرفة والمكون والمتعلم الكبير.

المبادئ الأربعة للإندراغوجيا

1- مفهوم الذات

- يأخذ الكبير زمام أمره بيديه، كما يتخذ قراراته ويحدد اختياراته حسب اهتماماته الشخصية.

2- التجربة

- تشكل تجارب الكبير ومكتسباته إطارًا مرجعيًا لعملية التعلم، وتعتبر منبعًا غنيًا في هذه العملية.

3- التحفيز

- يشعر الكبير بحافزية أكثر، تبعًا لنوعية الأهداف المرتقبة ونوعية أنشطة التعلم، ومن هذا المنطلق يجب توجيه التعلم نحو مهام وأنشطة تنموية، ومواقف واقعية وأدوار اجتماعية.
- رغم وجود بعض الحوافز الخارجية لدى الكبار (الحصول على وظيفة جيدة، الرفع من قيمة الأجر...)، فإن أهم الحوافز لدى الكبير تكون داخلية (تقدير الذات والاعتراف الشخصي والاجتماعي والعيش الكريم والرغبة في التعلم والتداخل بين الاجتماعي والتعليمي في ارتباطهما بالجوانب المختلفة للحياة).

4- حاجيات الكبار

- للكبير القابلية للتعلم الفوري كلما مكنته معارفه من مواجهة أفضل للمواقف الواقعية؛ لذا يجب أن يكون التعلم مفيدًا وقابلًا للتطبيق.

مفهوم الكفاية

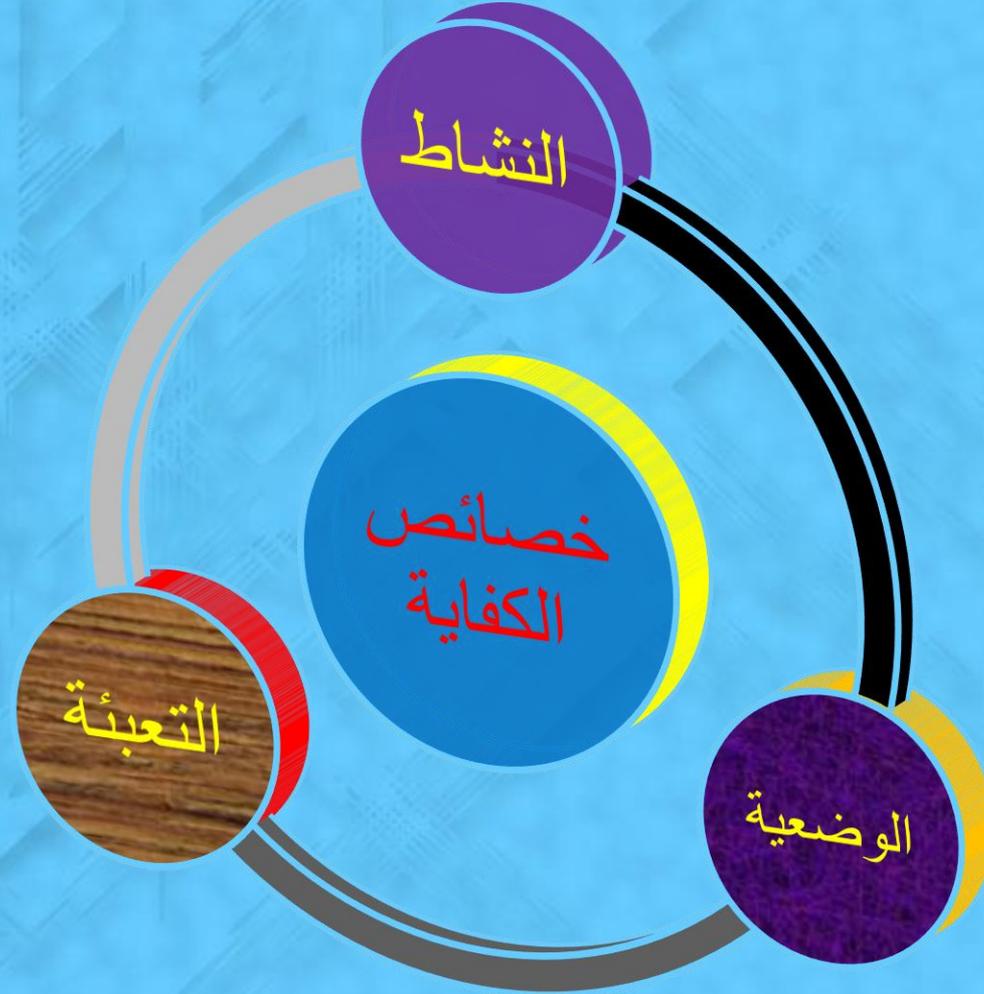
مفهوم الكفاية

«الكفاية بنيات مندمجة يبنيها المتعلم بواسطة تفاعله وجهده، فتمكنه من توظيف تعلماته كي يقوم بالمهام التي تتطلبها وضعيات / مشكل مطروحة عليه».

يتشكل هذا التعريف من عناصر أساسية، وهي:

- الكفاية بنية مندمجة؛ أي: إنها نسق من العناصر التي تتشكل في ذهن المتعلم.
- الكفاية يبنيها المتعلم؛ ومعنى ذلك أنها لا تقدم جاهزة، وإنما يتم بناؤها من لدن المتعلم.
- الكفاية تشغيل للتعلّيمات بغاية أداء مهمات معينة.
- الكفاية قدرة على معالجة وضعيات / مشاكل تطرح على المتعلم.

خصائص الكفاية



خصائص الكفاية (تابع)

• 1- الكفاية والنشاط: الكفاية هي قدرة الشخص على الفعل، وتبدو بشكل واضح من خلال أداء مهمة.

• 2- الكفاية والوضعية: الكفاية تجاور وضعية ما، حيث يستحيل إنجازها في المطلق.

• 3- الكفاية والتعبئة بطريقة تفاعلية: الكفاية هي تنظيم وتوليف وإدماج الموارد في إطار الممارسة المهنية والاجتماعية.

مفهوم الكفاية في محو الأمية

- الكفاية لها «طابع توليفي»؛ فالفرد تبعًا لتمثلاته للوضعية، يولّف مجموعة من العناصر التي تعلمها، بهدف تحقيق نشاط معين.
- الكفاية لها «طابع متواصل» نتاجًا لسيرورة التعلم، المبنية على التعبئة والاستعمال الجيد لمجموعة مندمجة من الموارد لمواجهة مجموعة من الوضعيات الحياتية.

مفهوم الكفاية في محو الأمية (تابع)

تعريف فريق الباحثين الذين شاركوا في البحث الدولي حول محو أمية الكبار والمُعَنُونَ بـ: «قياس القرائية والكفايات المستهدفة لدى الكبار: سياقات جديدة للتقويم 2005» كالتالي:

أ- الكفايات ضرورية للإجابة عن المتطلبات المهمة والمركبة في مختلف ميادين الحياة.

ب- الكفايات تساهم في تحقيق نتائج فردية واجتماعية تعتبر ضرورية لمخططات النجاح في الحياة ولحسن التسيير في المجتمع.

الأنواع الكبرى للكفايات في محو الأمية

1- العمل ضمن مجموعات غير متجانسة.

2- العمل بطريقة مستقلة.

3- استخدام الأدوات بطريقة تفاعلية.

التقويم في إطار نموذج التعلم

التقويم هو سيرورة تربوية تهدف إلى مدى تحقق الأهداف التعليمية من أجل اتخاذ ما يلزم من إجراءات لعلاج الثغرات والقصور في العملية التعليمية - التعلمية.

التقييم هو الحكم على مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية - التعليمية.

التقويم في إطار نموذج التعلم

التقويم هو سيرورة مركبة ومرتبطة بشكل دقيق بأهداف التكوين، فهو الذي نقيس به درجة إجابة التكوين لرغبات أو حاجيات الأفراد.

التقويم في الكفايات: يفترض مواجهة المتعلمين للوضعيات التي لا تتشابه مع الاختبارات التقليدية لاسترجاع المعارف (استعمال أدوات التفكير، توجيه العمل لاستيعاب معارف جديدة...).

أنواع الأسئلة التقويمية

أسئلة تتطلب تكوين استجابة	أسئلة تتطلب الاختيار
الإكمال	اختيار من متعدد
المقال	صل بخط
الإجابة القصيرة	صواب أو خطأ

وظائف التقويم

وظائف التقويم	نتائج التقويم	موضوع التقويم	توقيت التقويم
وظيفة التوجيه	توجهات، مع ما يجب اتباعه	المؤهلات والمخاطر	قبل بداية التعلم
وظيفة التعديل	تشخيص الأخطاء وخطة العلاج	الأخطاء الشائعة	أثناء التعلم
وظيفة المصادقة	الدليل - الحجة على التمكن	النجاحات	نهاية التعلم

الورشة الثانية: تطبيق إستراتيجية SWOT

تحديد مواطن القوة والضعف والإكراهات والتحديات التي قد يطرحها تطبيق الكفايات في تعليم الكبار

الورشة الثانية: تطبيق إستراتيجية SWOT في تطبيق الكفايات في تعليم الكبار

الإكراهات (التحديات) threats	الفرص opportunities	مواطن الضعف weaknesses	مواطن القوة strengths

مرجعية الكفايات في محو الأمية

المرجعية هي أداة مهمة لتقويم مستوى تمكن الشخص من الكفايات، التي يتم تصريفها إلى مجموعة من القدرات الضرورية، والتي ترتبط بدورها بعدة أنواع من المعارف والتي يجب توليفها وتعبئتها من أجل إنجاز مهمة بنجاح في وضعية تعليمية معينة.

المحور الثالث: مرجعية الكفايات في محو الأمية

مرجعية الكفايات في محو الأمية

تعد الأدوار الاجتماعية للكبير ووضعيته الحياتية الركيزة الأساسية لوضع قائمة الكفايات المطلوبة، كما توظف لتحديد سياق للتعليمات؛ حيث تم حصر أربعة أدوار للكبير، وهي:

- أ- دور الكبير كعضو في الأسرة.
- ب- دور الكبير كمواطن في الجماعة.
- ج- دور الكبير كمنتج للخدمات والأعمال.
- د- دور الكبير كمستهلك للخدمات والإعلام.

الورشة الثالثة: تحديد الوضعيات حسب أدوار الكبير

دور الكبير كمواطن داخل الجماعة	دور الكبير كعضو في الأسرة
دور الكبير كمستهلك للخدمات والإعلام	دور الكبير كمنتج للخدمات والأعمال

المراجع المعتمدة

- - زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوادة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق.
- عبدالحق منصف، رهانات بيداغوجية.
- عبدالعزيز العلوي الأمراني، مصوغة تكوينية لفائدة طلبة المدرسة العليا للأساتذة.
- تكوين مكوني محاربة الأمية / عدة التكوين 2005.
- مرجعية الكفايات في مجال محو الأمية، نسخة أولية ، أبريل 2009.

شكرًا على حسن إصغائكم
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته.